مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (١٧)

المُورْفِيمَاتُ ودَوْرُهَا فى صِيَاغَةِ المُصْطَلَحِ الإسْلَامِىِّ فى المِصْبَاحِ المُنِيرِ للفيومىِّ

إعـداد

د / صباح صابر حسين شحاتة

مدرس العلوم اللغوية بقسم اللغة العربية وآدابها

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس

السنة ٢٨ العدد (١١١) اكتوبر ٢٠١٧م

http : // Art.menofia . edu. eg *** E- mail: rifa2012@ Gmail.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المُورْفِيمَاتُ ودَوْرُهَا
في صِيَاغَةِ المُصْطَلَحِ الإسْلامِيّ
في المِصْبَاحِ المُنِير للفيوميّ

د/ صباح صابر حسين شحاتة (*)

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على النبي الأميّ الأمين، حمدًا لله الذي حفظ تراثنا من الضياع وأبقاه نبراسًا مضيئًا، وفخرًا، وذخرًا لذويه ممن ارتادوا آفاقه وسبروا أغواره، وفتشوا في مكنوناته، ودفائنه الثمينة عزّة النظير.

وبعد :

فإنّ هذا البحثَ الموسوم بـ"المورفيماتُ ودَوْرُهَا في صِيَاغَةِ المُصْطَلَحِ الإسْلامِيّ في المِصْبَاحِ المُنِيرِ للفَيومِيّ" يعد وصفًا مورفيميًّا دقيقًا يشكل بعض ملامح العربية الفصحى عامة، وتراثنا الإسلاميّ على وجه الخصوص ؛ وهو ما آمل أن يفيد منه الدارسون للعربية من الناطقين بغيرها.

- **أهداف البحث :**

- الكشف عن الخصائص الإلصاقيّة للغتنا العربية وقيمتها في إيضاح المعنى وإبرازه وانعكاس ذلك على مصطلحاتنا الإسلامية.
- استخراج الأنظمة اللغويّة للمصطلحات الإسلاميّة من منطلق مورفيميّ وهو ما أسميته المستويات المورفيميّة.
- الإسهام ولو بالقدر اليسير في الميدان التطبيقيّ المورفيميّ لجزء من تراثنا الإسلاميّ متمثل في مصطلحاته.
- الكشف عن أثر المورفيم بوصفه فرعًا لغويًّا وظيفيًّا في إيضاح المعنى الاصطلاحي للمصطلحات الإسلامية.

(*) مدرس العلوم اللغوية بقسم اللغة العربية وآدابها -كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- الإعداد الحاسوبيّ للمصطلحات الإسلاميّةِ في صورة مدخلات ومخرجات يفيد متعلمي اللغة من أبنائها أو من الناطقين بغيرها، وذلك انطلاقًا من الوصفيّة المورفيميّة التفصيليّة لهذه المصطلحات.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

- لعل أهم ما لفت انتباهي، ودفعني إلى دراسة المورفيمات دراسة وصفية تطبيقيّة دقيقة، ندرة هذا النوع من الدراسات ؛ فجلها دراسات نظريّة تناثر بعض في المؤلفات اللغويّة الحديثة، ولجأ بعضُ مؤلفيها إلى الألفاظ غير العربية التطبيق .

- آثرتُ اختيار معجم " المصباح المنير" حيث انفرد باحتوائه على كثير المصطلحات الإسلاميّة وهو ما يعد خصيصة من خصائصه تميز بها عمّا من المعجمات، فضلا عن شغفي الشديد بقراءة معجماتنا التراثيّة والبحث فيها.

- **منهجُ البحثِ :**

- اتبعتُ في هذا البحثِ المنهجَ الوصفيَّ، وراعيتُ الآتي :

- وضع المصطلحات في حالة الرفع حتى لو وردت في المصباح المنير منصوبة أومجرورة ؛ وذلك لتوحيد الصورة .

- التيسير على القارىء الكريم فقد حرصت على تذييل تمهيد هذا البحث بكشاف جامع للمصطلحات الإسلاميّة الواردة في المصباح المنير فهنا أقرب إلى كل مطلع من آخره، وقد استقيتُ الدلالة الاصطلاحية لتلك المصطلحات من مظانها المذكورة في هوامش البحث، وهي :

- التعريفات لعلي بن محمد الشريف الجرجاني(ت ٨١٦هـ) – بيروت – لبنان ١٩٨٥م.

- عمدة الفقه في المذهب الحنبلي لموفق الدين بن قدامة (ت٦٢٠هـ) –تحقيق:أحمد محمد عزوز– المكتبة العصرية – صيدا – بيروت ٢٠٠٣م

- لسان العرب – لأبي الفضل جمال الدين بن منظور ت٧١١هـ) – دار صادر – بيروت

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- معجم اللغة العربية المعاصرة – د/أحمد مختار عمر- عالم الكتب – القاهرة ٢٠٠٨م.
- معجم المصطلحات الفقهية – د/محمود عبد الرحمن عبد المنعم – دار الفضيلة – القاهرة ١٩٩٩م
- المغني على مختصر أبي القاسم عمر بن الحسين بن عبدالله بن أحمد الخرقي – دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع.
- الموسوعة الإسلاميّة العامة – د/محمود زقزوق – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم – التهانوي – تحقيق: د/علي دحروج – ط١ – مكتبة لبنان ١٩٩٦م.

- **خطة البحث :**

لكي يؤتي هذا البحث ثماره المرجوة منه قسمته إلى:

- **المقدمة** : وفيها أوضحتُ الهدفَ من هذا البحثِ وأسبابَ اختيارِهِ والمنهجَ المتبعَ فيه، وخُطتَهُ.
- **التمهيد** : وهو عبارة عن وقفة نظريّة حيال الكلمات المفتاحيّة للبحث وهي (المورفيم، و المصطلح، والمصباح المنير) وجاءت هذه الوقفة؛ إيضاحًا لنظرتي الخاصة لكلمتي (المورفيم، و المصطلح)، وذيلته بكشاف جامع للمصطلحات الإسلامية في المصباح المنير ودلالاتها الاصطلاحية .
- **المَبْحَثُ الأَوَلُ** : المورفيماتُ الصوتيّةُ ودَوْرُها في صِياغَةِ المُصْطَلَحِ الإسْلَامِيّ .

أولا: المُورفِيمَاتُ الصَوْتِيّةُ ودَوْرُها في صِياغَةِ المُصْطَلَحِ المُفْرَدِ.

أ- المُورفِيمَاتُ البِنَائِيّةُ المُقَيّدةُ المُغَايِرةُ ودَوْرُها في صِياغَةِ المُصْطَلَحِ المُفْرَدِ

- الفَتْحَةُ القَصِيرَةُ
- الكَسْرَةُ القَصِيرَةُ
- الضَمّةُ القَصِيرَةُ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- السّكُونُ
- التّضْعِيفُ
- الفَتْحَةُ الطَوِيلَةُ
- الكَسْرَةُ الطَوِيلَةُ
- الضّمّةُ الطَوِيلَةُ

ب- المُورفِيمَاتُ الصَوتيّةُ المَقْطَعِيّةُ ودَوْرُها في صِياغَةِ المُصْطَلَحِ المُفْرَدِ

- المُورفِيمُ الصَوْتِيُّ المقطعيُّ التامُّ السابقُ
- المُورفِيمُ الصَوْتِيُّ المقطعيُّ التامُّ الداخلُ
- المُورفِيمُ الصَوْتِيُّ المقطعيُّ التامُّ اللاحقُ

ثانيًا : المُورفِيماتُ الصَوْتيّةُ ودَوْرُها في صِياغَةِ المُصْطلحِ المُرَكَبِ الاسْمِيِّ

أ- المُورفِيماتُ الصَوْتيّةُ المُقيّدَةُ ودَوْرُهَا في صِياغَةِ المُصْطلحِ المُرَكَبِ الاسْمِيِّ

- المُورفِيمُ الصَوْتِيُّ البِنَائِيُّ المُقَيّدُ المُغَايِرُ
- المُورفِيمُ الصَوْتِيُّ الإعْرَابِيُّ الحَرَكِيُّ المُقَيّدُ

ب- المُورفِيماتُ الصَوْتيّةُ المَقْطَعِيّةُ ودَوْرُهَا في صِياغَةِ المُصْطَلَحِ المُرَكَبِ الإسْمِيِّ

- المُورفِيمُ الصَوْتِيُّ المَقْطَعِيُّ التامُّ

-المُورفِيمُ الصَوْتِيُّ المَقْطَعِيُّ التامُّ السَابِقُ

-المُورفِيمُ الصَوْتِيُّ المَقْطَعِيُّ التامُّ اللاحِقُ

- المُورفِيمُ الصَوْتِيُّ المَقْطَعِيُّ المُكمِّلُ

-المُورفِيمُ الصَوْتِيُّ المَقْطَعِيُّ المُكَمِلُ السَابِقُ

-المُورفِيمُ الصَوْتِيُّ المَقْطَعِيُّ المُكَمِلُ البَيْنِيُّ التركِيبيُّ

ثالثًا: المُورفِيماتُ الصَوْتيّةُ المَقْطَعِيّةُ ودَوْرُهَا في صِياغَةِ المُصْطَلَحِ المُرَكَبِ الفِعْلِيِّ

أ- المُورفِيمُ الصَوْتِيُّ المُقَيّدُ ودَوْرُهُ في صِيَاغَةِ المُصْطَلَحِ الفِعْلِيِّ

-المُورفِيمُ الصَوْتِيُّ البِنَائِيُّ المُقَيّدُ المُغَايِرُ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الأول

المورفيمات الصوتية ودورها في صياغة المصطلح الإسلامي

إن دراسة المصطلح الإسلامي من الناحية الصوتيّة الوظيفيّة تعد طريقة وصفيّة مورفوفونيميّة جديدة في تصنيف اللفظة الدالة على المعاني الأساسية أو الإضافية تصنيفًا صوتيًا قائمًا على أساس الوظيفة التي تؤديها الأصوات بنوعيها – الصوامت والصوائت-، والمقاطع الصوتية للمساهمة في إقامة المعنى.

والمورفيمات الصوتية، أعني بها الظواهر الصوتية التي من شأنها أن تحدث تغييرا دلاليا ولاسيما الصوائت بنوعيها – الطوال والقصار– والمقاطع الصوتية ؛ فهذه المورفيمات تؤكد ما هو قائم من علاقة بين التراكيب، ومن ثم التعرف على وظيفتها النحوية والدلالية، فالمورفيم الصوتي الإعرابي علامة على الوظيفة النحوية، فمثلا كلمة "الحق" في الجمل الثلاث الآتية، وظِفت ثلاث وظائف مختلفة، ففي جملة " الحقُ واضحٌ" وظيفتها مبتدأ، ووجهها الإعرابي الرفع وعلامته الضم، وجملة "اتبعتُ الحقَّ" وظيفتها مفعول به ووجهها الإعرابي النصب، وعلامته الفتحة، وجملة "هذا طريقُ الحقِّ" وظيفتها مضاف إليه ووجهها الإعرابي الجر وعلامته الكسرة.[1]

كما تعيننا تلك المورفيمات على تمييز بنى صرفية من أخرى، فبها أمكن التمييز بين :

–الجمع ومفرده بالفتحة الطويلة، كما في :

رجل ⟵ رجال، ثعلب ⟵ ثعالب، جمل ⟵ جمال

– اسم الفاعل، واسم المفعول مثل :

ظالم ⟵ مظلوم، كاتب ⟵ مكتوب، عالم ⟵ معلوم، مُذِيع ⟵ مُذَاع، مُعْطِي ⟵ مُعْطَى[2] ، كما تمايز الصوائت القصيرة بين الفعلين المبني للمعلوم، والمبني للمجهول، فالفعلان (كَتَبَ)، و(كُتِبَ) قد غيَّرت المورفيمات

[1] - د/ ممدوح عبد الرحمن الرمالي - تطور التاليف في الدرس الصرفي – منتدى سور الأزبكية – الإسكندرية - ٢٠٠٤م : ص٨١

[2] - د/محمود السعران – علم اللغة مقدمة للقارىء العربي – ص٢٢٤

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصوتية شكلهما وصيغتهما، ومن ثم دلالتهما، فالأول يدل على فاعل الكتابة، والثاني يدل على من وقع عليه الحدث.

أولا المورفيمات الصوتية ودورها في صياغة المصطلح المفرد

قامت المورفيمات الصوتية المتعلقة بالبنية بدور كبير في صياغة المصطلح الإسلامي ذي البنية المفردة، فقد شكّلت صيغته وفقا لدلالته، ومايزت الصيغة من جذرها، وأنتجت صيغا جديدة تحمل دلالات جديدة، غير أن المورفيم الإعرابي المحدد للموقعية لم يكن له دور في المصطلح المفرد، واتضح دوره في التراكيب، وهو ما أكده ابن يعيش (ت٦٤٣هـ) بقوله:"والاسم إذا كان وحده مفردًا من غير ضميمة إليه لم يستحق الإعراب؛ لأن الإعراب إنما يؤتى به للفرق بين المعاني فإذا كان وحده كان كصوت تصوت به، فإن ركّبته مع غيره تركيبًا تحصلُ به الفائدةُ نحو قولك : زيدٌ منطلقٌ، وقام بكرٌ فحينئذٍ يستحقُ الإعرابَ"[٣].

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والجدول الآتي أوضح فيه أنواع هذه المورفيمات إجمالا ؛يعقبه شرح وتوضيح لدورها بشيء من التفصيل:

المورفيمات الصوتية / المصطلح	مورفيم صوتي بنائي مقيد مغاير قصير	مورفيم صائتي طويل	مورفيم التضعيف	مورفيم صوتي مقطعي تام[٤]			مورفيم صوتي مقطعي مكمل[٥]		
				مورفيم تام سابق	مورفيم تام داخل	مورفيم تام لاحق	مورفيم مكمل سابق	مورفيم مكمل داخل	مورفيم مكمل لاحق
الأُضْحِيَة[٦]	سكون الضاد/كسرة الحاء	X	تضعيف الياء	الـ	X	ـة	X	أضـ	X
البَارِئ[٧]	كسرة الراء	X	الفتحة الطويلة	الـ	X	X	X	با	X
البِدْعَة[٨]	كسرة الباء- سكون الدال	X	X	الـ	X	ـة	X	X	X
البِرّ[٩]	فتحة الباء	x	X	الـ	X	X	X	X	X
البِرّ[١٠]	كسرة الباء	X	X	الـ	X	X	X	X	X
التَّحَنُّث[١١]	ضمة التاء	X	تضعيف النون	X	X	X	التـ	X	X
التَّرْوِيحَة[١٢]	X	X	X	X	X	ـة	التـ	وِيـ	X
التَّسْبِيحُ[١٣]	سكون السين	X	الكسرة الطويلة	X	X	X	التـ	بِيـ	X
التَّوْبَة[١٤]	سكون الواو	x	X	X	X	ـة	التـ	X	X
التَّهَجُّد[١٥]	ضمة الجيم	X	تضعيف الجيم	X	X	X	التـ	هجـ	X
الجَبَّار[١٦]	فتحة الجيم	الفتحة الطويلة	تضعيف الباء	الـ	X	X	X	با	X
الحَاقَّة[١٧]	X	الفتحة الطويلة	X	الـ	X	ـة	X	حا	X
الحَجّ[١٨]	X	x	X	الـ	X	X	X	X	X
الحُرْمَة[١٩]	ضمة الحاء-سكون الراء	x	X	الـ	X	ـة	X	X	X
الحَنِيفُ[٢٠]	X	الكسرة	X	الـ	X	X	X	نِيـ	X

[٤] - أقصد به ذلك المورفيم الصوتي الذي يشكل بمفرده بنية صوتية مقطعية تامة سواء أكانت سابقة أم داخلة أم لاحقة.

[٥] أقصد به ذلك المورفيم الصوتي الذي لا يشكل بمفرده بنية مقطعية تامة، بل يتشكل من المورفيم الصوتي الزائد ومورفيم صوتي جذري سواء أكان هذا المقطع الصوتي المكمل سابقا أم داخلا أم لاحقا.

[٦] - وعن هذا المصطلح وضبطه واللغات فيه يقول الفيومي:"و(الأُضْحِيَّةُ) فيها لغاتٌ ضَمُّ الهمزة في الأكثر وهي في تقدير أُفْعُولَةٍ وكسرُها إتباعًا لكسرة الحاء والجمع (أضاحيُ)والثالثة (ضَحِيَّةٌ) والجمع (ضحايا) مثل عطيَّة، وعطايا والرابعة (أَضحاةٌ) بفتح الهمزة والجمعُ (أضحى) مثل أرطاةٍ وأرطى ومنه (عيدُ الأضحى) " المصباح المنير: ٣٥٩/٢،مادة (ضحي)

[٧] - نفسه : ٤٧/١، مادة "بَرَأَ"

[٨] - نفسه، ٣٨/١ مادة "بدع"

[٩] - نفسه ٤٣/١ ، مادة "برّ"

[١٠] -المصباح المنير :٤٣/١،مادة "برّ"

[١١] - نفسه ١٥٤/١، مادة "حنث"

[١٢] - المصباح المنير: ٢٤٤/١،مادة "روح"

[١٣] - نفسه ٢٦٢/١، مادة "سبح"

[١٤] - نفسه ٧٨/١، مادة "توب"

[١٥] - نفسه :٦٣٤/٢، مادة "هجد"

[١٥]- نفسه ٨٩/١، مادة "جبر"

[١٧] - نفسه ١٤٣/١،مادة "حقق"

[١٨] -المصباح المنير: ١٢١/١، مادة "حجج"

[١٩] - نفسه ١٣١/١، مادة"حرم"

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الخلائق[21]	X	الطويلة الفتحة الطويلة	تضعيف اللام	X	X	X	X	X	لا	X	
الردة[22]	كسرة الراء	X	تضعيف الراء	X	X	X	ـة	الر	X	X	
ركعة[23]	سكون الكاف	X	X	X	X	X	ـة	ـ	X	X	X
الزكاة[24]	X	الفتحة الطويلة	تضعيف الزاي	X	X	X	ـة	الز	كا	X	
سجدة[25]	سكون الجيم	X	X	X	X	X	ـة	ـ	X	X	X
السجود[26]	ضمة السين/ضمة الجيم	الضمة الطويلة	تضعيف السين	X	X	X	X	الس	جو	X	
الشرعة[27]	كسر الشين/سكون الراء	X	تضعيف الشين	X	X	X	ـة	الش	شر	X	
الصوم[28]	سكون الواو	X	تضعيف الصاد	X	X	X	X	الص	X	X	
الطهر[29]	ضمة الطاء/سكون الهاء	X	تضعيف الطاء	X	X	X	X	الط	X	X	
العتق[30]	سكون التاء	X	X	ال	X	X	X	X	X	X	
العدل[31]	سكون الدال	X	X	ال	X	X	X	X	X	X	
عرفات[32]	X	الفتحة الطويلة	X	X	X	X	ت	X	فا	X	
الغضران[33]	سكون الصاد	الفتحة الطويلة	X	ال	X	X	ن	X	را	X	
العقيقة[34]	X	الكسرة الطويلة	X	ال	X	X	ـة	X	قي	X	
الغنيمة[35]	X	الكسرة الطويلة	X	ال	X	X	ـة	X	ني	X	
الفرقان[36]	ضمة الفاء/سكون الراء	الفتحة الطويلة	X	ال	X	X	ن	X	نا	X	
الفقة[37]	كسرة الفاء/سكون القاف	X	X	ال	X	X	X	X	X	X	
الفيء[38]	X	X	X	ال	X	X	X	X	X	X	
القدر[39]	X	X	X	ال	X	X	X	X	X	X	

[20] - نفسه:١٥٤/١، مادة "حنف"
[21] - نفسه:١٨٠/١،مادة "خلق"
[22] - نفسه ٢٢٤/١، مادة "ردد"
[23] - نفسه :٢٣٧/١، مادة "ركع"
[24] - نفسه : ٢٥٤/١ مادة "زكو"
[25] - نفسه :٢٦٦/١،مادة "سجد"
[26] - نفسه
[27] - المصباح المنير:٣١٠/١،مادة "شرع"
[28] - نفسه: ٣٥٢/١،مادة "صوم"
[29] - نفسه :٣٧٩/٢، مادة "طهر"
[30] - نفسه :٣٩٢/١، مادة "عتق"
[31] - نفسه :٣٩٦/١، مادة "عدل"
[32] - نفسه :٤٠٥/٢،مادة"عرف"
[33] - نفسه:٤١٤/٢،مادة "عصر"
[34] - نفسه :٤٢٢/٢،مادة "عقق"
[35] - المصباح المنير: ٤٥٥/٢
[36] - نفسه: ٤٧١/٢، مادة "فرق"
[37] - نفسه:٤٧٩/٢، مادة "فقه"
[38] - المصباح المنير: ٤٥٤/٢، مادة "فيء" .
[39] - نفسه: ٤٩٢/٢، مادة "قدر"

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القدوس[40]	ضمة القاف	الضمة الطويلة	تضعيف الدال	الـ	X	X	X	نو	X
القصص[41]	X	الفتحة الطويلة	X	الـ	X	X	X	صا	X
القنوت[42]	ضمة القاف	الضمة الطويلة	X	الـ	X	X	X	نو	X
المتصدق[43]	ضمة الميم/كسرة الدال	X	تضعيف الدال	الـ	مـ	X	X	صد	X
المحرم[44]	ضمة الميم- سكون الحاء-كسرة الراء	X	X	الـ	X	X	X	مُحْ	X
المحرم[45]	ضمة الميم -فتحة الراء	X	تضعيف الراء	الـ	مـ	X	X	حر	X
المحصنات[46]	ضمة الميم/سكون الحاء/كسرة الصاد	الفتحة الطويلة	X	الـ	X	ت	X	مُحْ	X
المحل[47]	ضمة الميم -كسرة الراء	X	تضعيف اللام	الـ	مـ	X	X	حل	X
المخبتون[48]	ضمة الميم/سكون الخاء/كسرة الباء	الضمة الطويلة	X	الـ	X	X	X	مُخْ	X
المزلفة[49]	ضمة الميم/كسرة اللام	X	X	X	X	ـة	X	مُزْ	X
المسبحة[50]	ضم الميم/كسر الباء	X	تضعيف الباء	الـ	مـ	ـة	X	مُز	X
المطوعة[51]	ضمة الميم/كسرة الواو	X	تضعيف الطاء والواو	الـ	X	X	X	مُط	X
المعوذتان[52]	ضم الميم/كسر الواو	الفتحة الطويلة	تضعيف الواو	الـ	مـ	ن	X	تا	X
المزدلم[53]	ضمة الميم/فتحة الزاي	X	X	الـ	مـ/ت	X	X	X	X
الهدى[54]	سكون الدال	X	X	الـ	X	X	X	X	X
الوضوء[55]	X	الضمة الطويلة	X	الـ	X	X	X	X	X

وإن وقفة متأنية حيال الجدول السابق يتبين أن :

أ- المورفيم الصوتيّ البنائيّ المقيّد المغاير .

---

[40] - نفسه : مادة "قدس"
[41] - نفسه : ٢/٥٠٥، مادة"قصص"
[42] - نفسه:٢/٥١٧،مادة "قنت"
[43] - نفسه :١/٢٦٣،مادة "صدق"
[44] -المصباح المنير :١/١٣٢،مادة "حرم"
[45] - نفسه
[46] - نفسه :١/١٣٩،مادة "حصن"
[47] - المصباح المنير: ١/١٤٧، مادة "حلل"
[48] - نفسه:١/١٦٢،مادة "خبت"
[49] - نفسه ١/٢٥٤، مادة "زلف"
[50] - نفسه :١/٢٦٢، مادة "سبح"
[51] - نفسه: ٢/٣٨٠، مادة "طوع"
[52] - نفسه :٢/٤٣٧، مادة "عوذ"
[53] - نفسه: ٢/٥٥٣،مادة"لزم"
[54] - نفسه :٢/٦٣٦،مادة "هدى"
[55] - نفسه : ٢/٦٦٣،مادة"وضوء"

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وأعني به : المورفيم الصوتي المميز للصيغة مما عليه جذرها، أو المميز لها من صيغة أخرى لها الهجاء نفسه ؛تحقيقا للدلالة المرادة، فقد بدا دور هذا النوع من المورفيمات جليًا في تشكيل بنية المصطلح المفرد وإخراجه بهيئة مخصوصة تحمل دلالات خاصة .

فلو تتبعنا الصوائت القصار بوصفها مورفيمات صوتيّة بنائيّة مقيدة لوجدناها قامت بدور ليس بالقليل ؛ فقد ساهمت في إنتاج صيغ بهيئات مخصوصة " عشر مرات"

- مورفيم الفتحة القصيرة :

- برز مقيّدا بالميم : لصوغ بنية اسم المكان ،(المَسْجِدُ)
- تقيّد بالفاء لإنتاج صيغ مصادر مسمى بها على أوزان :
- فَعْل ← الحَجّ – الصّوْمُ – العَتْقُ- العَدْلُ- الهَدْيُ- الفَيءُ

وكما شكل مورفيم الفتحة القصيرة تلك الصيغ المصدرية، مايز كذلك بين صيغة وأخرى كالاسم والمصدر، فالحَجّ مصدر، والحِجّ اسم، والعَتْق (مصدر)، والعِتْق اسم[٥٦] وهذا ما أعنيه بكلمة "مغاير"، وهو تغيير بالاستبدال، وليس تغيير بالتطور[٥٧].

- فَعْلة ← التّوْبَة
- فَعَل ← القَدَر

- مورفيم الكسرة القصيرة :

برز دوره البنيويّ المغاير في صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي ومايز بينه وبين اسم المفعول "خمس مرات" كما في (المُخْرِمُ – المُحلِّلُ – المُخْبِتونَ – المُطَوِّعةُ – المُعَوِّذتانِ)

- وتقيد بالفاء فشكل صيغا على زنة "فِعْلة " كما في : (البِدْعةُ – الرِّدةُ – الشِّرْعةُ – القِبْلةُ)، ومصدرا مسمى به على زنة (فِعْل) كما في (الفِقْه)

---

[٥٦] - يقول الفيومي:"حَجَّ : حَجًّا .....فالحَجُّ: القَصْدُ للنسك، ....والاسم الحِجّ بالكسر ." المصباح المنير، مادة "حجج" ١٢١/١

ويقول أيضا :" عتق العبدُ عَتْقًا .....والعِتْق بالكسر اسم منه " مادة "عتق"، ٣٩٢/٢

[٥٧] - فندريس – اللغة - تعريب : عبد الحميد الدواخلي – محمد القصاص – مكتبة الأنجلو – القاهرة - ص ٧٥

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- مورفيم الضمة القصيرة :

تقيد بالفاء فساهم في إنتاج صيغ بهيئات مخصوصة، على أوزان :

- فُعْلة ⟵ الحُزْمة
- فُعْل ⟵ الطُّهر – الغُسْل
- فُعُول ⟵ السُّجُود – القُنُوت – الوُضُوء

وظهر دوره المغاير في المغايرة بين الاسم والمصدر

فالغُسْل (اسم)، والغَسْل (مصدر)[٥٨]، وفي التوجيه الدلالي كذلك "فالوَضُوء بالف الماء يُتوضَّأ به، وبالضم الفعلُ"[٥٩]

- وتقيّد بالعين فأنتج صيغا على وزن " تفعُّل" ⟵ التهجُّدُ، التحنُّثُ

تقيّد بالميم فشكّل صيغا لاسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي كما :
(المُحْرِمُ – المُحلِّلُ – المُخْبتونَ – المُطَوِّعةُ – المُعَوِّذتانِ – المُحَرَّمُ)

- مورفيم السكون :

ساهمت اللاحركة كذلك في تشكيل صيغ بأوزان مخصوصة لما تقيدت بالعي فشكلت صيغا على أوزان :

- فَعْل ⟵ (الصّوْمُ – العَتْقُ– العَدْلُ– الهَدْيُ– الفَيءُ)
- فِعْل ⟵ (الفقهُ)
- فُعْل ⟵ (الطُّهْرُ – الغُسْلُ)
- فَعْلة ⟵ (رَكْعَة – سَجْدة)

- مورفيم التضعيف :

برز دوره في إنتاج الصيغة النهائية للمصطلحات المفردة محققًا هدفين :

---

٥٨ - يقول الفيومي : " غسلته : غَسلا ....والاسم الغُسْل بالضم" المصباح المنير : مادة (غسل) ٤٤٧/٢
٥٩ - نفسه : مادة " وضو" ٦٦٣/٢

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- أحدهما : إملائي : متمثلا في اللاصقة السابقة المقيّدة الأدويّة[٦٠] (أل) التعريف ؛ فنتج عن ذلك تضعيف الصوت الشمسيّ التالي لها متخذا صورا نطقيّة أطلق عليها ماريوباي Mariopei الألومورف[٦١] allomorphs: وهو عبارة عن صور صرفيّة مختلفة لوحدة صرفية واحدة[٦٢]، واتخذ المورفيم السابق المقيد الأدويّ (أل) بمشاركة التضعيف الألومورفات الآتية:

- Ar(الر) ← الرّدَّةُ
- az(الز) ← الزَّكاةُ
- as(الس) ← السجودُ
- ash(الش) ← الشِّرعةُ
- Ass(الص) ← الصّومُ
- Att(الط) ← الطّهرُ
- at(الت) ← التّوْبَةُ – التّسْبِيحُ– التّهَجُّدُ –التَّحَنُّثُ

- ثانيهما : دلالي : فقد كان للتضعيف غرض دلالي ؛حيث أنتج صيغا ذات دلالة على المبالغة كما في (الجَبّار – الخَلاّق)، وأخرى دالة على الصيرورة كما في (التهجُّد – التحنُّث) كما ظهر دور الصوائت الطوال في إنتاج البنى الصرفية وصياغتها

- **مورفيم الفتحة الطويلة :**

ساهم في تشكيل "إحدى عشرة" صيغة على هيئة :

- صيغة المبالغة ← (الجَبَّارُ – الخَلاّقُ)
- اسم الفاعل ← (الحَاقّةُ– الخَالِقُ)
- مصدر مسمى به ← (الزّكَاةُ – الفُرْقَانُ – القُرْآنُ – القَصَاصُ)
- صيغة المثنى ← (العَصْرَانِ – المُعَوِّذتان)

---

٦٠ - الأدويّة : نسبة إلى الأداة
٦١ -ماريوباي – أسس علم اللغة – ص١٠٤
٦٢ - انظر د/محمود فهمي حجازي – المدخل إلى علم اللغة ص ٩٢

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- صيغة ما جُمِع بالألف والتاء[٦٣] ⟵ (عَرَفَاتُ)

- مورفيم الكسرة الطويلة

ساهم في إنتاج " خمس" صيغ بهيئات مختلفة

- صيغة (فعيل) بدلالات مخصوصة ⟵ (الحَنِيفُ- العَقِيقَةُ – الغَنِيمَةُ)

- صيغة (تفعيل) مصدر مسمى به ⟵ (التَّسْبِيحُ)

- صيغة جمع المذكر السالم ⟵ (المُخْبِتون)

- مورفيم الضمة الطويلة:

شكّل كذلك بنية المصطلح وصيغته وأنتج صيغا جديدة على هيئة مصادر مسمى بها " مرتين" كما في (السُّجُود – القُنُوت) والملاحظ إذن أن المورفيم الصائتي – الفتحة الطويلة– ساهم بقدر كبير في تشكيل بنية كثير من المصطلحات، إذا ما قورن بصائتي الضمة والكسرة ؛ وذلك لخفته ؛مما يؤكد جنوح لغتنا إلى الخفة واليسر النطقي في صوغ مصطلحاتها، كما أنه من الملاحظ أن البنى المصطلحيّة السابقة التي ساهمت الصوائت الطوال في إنتاجها يغلب عليها صيغة المصادر المسمى بها ؛ لما يحمله المصدر من دلالة قوية ثابتة.

ب- المورفيماتُ الصَوتِيّةُ المَقْطَعِيّةُ ودَوْرُهَا في صِيَاغَةِ المُصطَلَحِ المُفْرَدِ.

تعد المقاطع الصوتية حلقة وسطى بين النظام الصوتي، والنظام الصرفي فبالصوامت والصوائت تتشكَّل المقاطع وبالأخيرة تتشكَّل البنيات الصرفية؛ فقد قامت المورفيمات الصوتية بدور كبير في تشكيل البنية المقطعيّة للمصطلح التي شكلت بدورها بنيته النهائية فأنتجت مورفيمين مقطعيين أحدهما تام، والأخر : مكمل، وأقصد بالأول :

[٦٣] – التسمية بالمجموع بالألف والتاء أولى من التسمية بجمع المؤنث السالم يقول السيوطي : " وذكر الجمع بالف وتاء احسن من التعبير بجمع المؤنث السالم ؛ لأنه لا فرق بين المؤنث كهندات، والمذكر كاصطبلات" همع الهوامع ١٧/١

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مورفيم الزائد الذي يشكل بمفرده بنية مقطعية تامة، وذكرت (الزائد) احترازا من مورفيم الجذر، فحالما تشكلت البنية المقطعية من المورفيم الزائد ومورفيم الجذر ؛ عندئذٍ لم يعد مورفيما مقطعيًا تاما، بل يصير مورفيما مقطعيًا مكمّلا لا يشكل بمفرده بنية مقطعية تامة، بل إن إلصاقه ببنية الكلمة يعيد توزيعها مقطعيًا .

• المورفيم الصوتي المقطعي التام :

وقد قسمته إلى:

- المورفيم المقطعيّ التام السابق الأدويّ (أل)
- المورفيم المقطعيّ التام الداخل (م)
- المورفيم المقطعيّ التام اللاحق (ة)

المورفيم المقطعيّ التام السابق الأدويّ المقيّد تمثل في (أل) التعيين التي بقيت همزتها مفتوحة ولامها ساكنة، ووليها صوت قمريّ، والتشكيل الصوتي المقطعي لهذه البنى الصرفية التي دخلت (أل) في تشكيلها انقسم إلى:

أ- مصطلحات ثلاثية المقطع .

ورد هذا النوع من المصطلحات " تسع" مرات، متخذا صورة واحدة هي:

- ص ح ص +ص ح ص +ص ح[٦٤].

ومثلتها المصطلحات الآتية:

(البَرُّ - البِرُّ - الحَجُّ - العَتَقُ- العَدلُ - الغُسلُ - الفَيءُ - الفِقهُ - الهَدْيُ)

ب- مصطلحات رباعية المقطع :

ورد هذا النوع من المصطلحات " سبع عشرة" مرة، متخذا الصور الآتية:

[٦٤] - للمزيد عن المقاطع الصوتية وأنواعها، انظر : التطور اللغوي مظاهره وعلله - د/ رمضان عبد التواب - ط٣- الخانجي - القاهرة ١٩٩٧م - ص ٩٥ - الأصوات اللغوية - د / إبراهيم أنيس - الأنجلو المصرية - القاهرة ٢٠٠٧م ص ١٥٦ - دراسة في علم الأصوات : د/ حازم كمال الدين - مكتبة الآداب ط (١) - القاهرة ١٩٩٩م ص ٨٩ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ص١: ص ح ص+ ص ح ص+ ص ح ح + ص ح

ومثّل هذه الصورة " خمسة " مصطلحات هي :

(الجبَّارُ – الخَلاَّقُ – العَصْرَانِ – الفُرْقَانُ – القُرْآنُ)

ص٢: ص ح ص +ص ح ص+ص ح + ص ح

ومثّل هذه الصورة " أربعة" مصطلحات، هي:

(الحُرْمَةُ – القِبْلَةُ – المُحْرِمُ – المَسْجِدُ)

ص٣: ص ح ص+ص ح + ص ح ح + ص ح

ومثّل هذه الصورة "أربعة" مصطلحات " هي:

(الحَنِيفُ – القَصَاصُ – القُنُوتُ – الوَضُوءُ)

ص٤: ص ح ص+ص ح ح ص+ص ح + ص ح

ومثّل هذه الصورة مصطلح واحد (الحاقة):

ص٥: ص ح ص +ص ح ح +ص ح +ص ح

ومثّل هذه الصورة مصطلح " الخَالِقُ":

ص٦: ص ح ص +ص ح+ص ح+ص ح.

ومثلها مصطلح (القَدَرُ):

ج- مصطلحات خماسية المقطع :

ورد هذا النوع من المصطلحات "ست" مرات متخذا الصور الآتية :

ص١: (ص ح ص+ ص ح + ص ح ح + ص ح + ص ح).

ومثّل هذه الصورة مصطلحا (العَقِيقَةُ ،و الغَنِيمَةُ)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ص٢: (ص ح ص+ ص ح +ص ح ص+ص ح + ص ح)

ومثّل هذه الصورة مصطلح (المُحلِّلُ)

ص٣: ص ح ص + ص ح ص +ص ح + ص ح +ص ح

ومثّل هذه الصورة مصطلح (المُلْتَزَمُ)

ص٤ : (ص ح ص+ص ح ص +ص ح +ص ح ح+ ص ح)

ومثّل هذه الصورة مصطلح واحد " المُخْبتون"

د- مصطلحاتُ سداسيّة المقطعِ

ورد هذا النوع من المصطلحات " مرة واحدة" ومثّلها مصطلح " المُطَّوِّعةُ" الذي جاء على الصورة المقطعية الآتية :

(ص ح ص +ص ح ص +ص ح ص+ص ح +ص ح + ص ح)

بدا جليًّا من هذا التصنيف أن المورفيم الصوتيّ المقطعيّ السابق المقيد الأدوي شكّل مقطعا صوتيا إضافيا للبنية المصطلحية، وهو المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) الذي أكسب المصطلح الدلالة على التعيين، والعهدية الذهنية، ليس هذا فحسب بل كان مسئولا عن التوجيه الدلالي للمصطلح في بعض المواضع فثمة كلمات لم تتضح دلالتها كمصطلح إسلامي إلا بتعيينها بـ(أل)[٦٥].

كما لوحظ أنه كلما زادت المقاطع الصوتية قلَّ عدد المصطلحات التي تمثلها فالمصطلحات ثلاثية المقطع جاءت كثيرة، وشكّلت بنى اشتقاقية شتى تمثَّلت في صيغ المبالغة، واسم الفاعل، واسم المكان، هذا فضلا عن صيغة المثنى والبنى المصدرية المختلفة المسمى بها.

أما المصطلحات خماسيّة المقطع فكانت قليلة الورود، وشكّلت بنى اشتقاقية كاسم الفاعل، واسم المكان، وصيغة "فعيل" بمعنى مفعول .

---

[٦٥] وفي هذا الصدد يقول ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت ٧١١هـ) : " ولا تجوز هذه الصفة – يقصد (الخلاّق)لابالألف واللام لغير الله عز وجل، وهو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة" لسان العرب مادة (خلق)، ويقول في موضع آخر : " .....ويقولون هو المشعر الحرام والمِشْعَر الحرام، ولا يكادون يقولونه بغير الألف واللام " لسان العرب – دار صادر – بيروت - مادة (شعر).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وأخيرا، المصطلحات سداسية المقطع فقد ندر ورودها، ومثّلتها بنية اسم الفاعل "مرة واحدة" وتجدر الإشارة إلى أن المصطلحات ثنائية المقطع لم يكن لها وجود لسببين:

- أولهما: أن مورفيم (أل) التعيين شكّل بمفرده مقطعا صوتيا إضافيا للبنية المصطلحية.
- ثانيهما: لم نعهد مجيء كلمة اصطلاحيّة مكونة من مقطع صوتيّ واحد في غير الوقف.

ثانيا: المورفيم المقطعي التام الداخل:

ومثّل هذا النوع من البنى المقطعية الصوتية (ميمان)، تقيَّدت إحداهما بضمة قصيرة، بينما تقيدت الثانية بفتحة قصيرة فساهمتا في تشكيل البنى الصرفية الاشتقاقية الآتية:(المُحَرَّمُ – المُحَلَلُ – المُسبِّحةُ– المُتَصَدِّقُ– المُعَوِّذَتانِ)

وإليكم الجدول الآتي يوضح دور هذه (الميم) –المورفيم الصوتي المقطعي الداخل- في التشكيل الصوتيّ المقطعيّ لتلك المصطلحات سالفة الذكر.

المصطلح	التشكيل الصوتي المقطعي	المورفيم الصوتي المقطعي التام الداخل
المُحَرَّمُ	ال/مُ/حرْ/ رَ/مُ ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح	مُ (ص ح)
المُحَلَلُ	ال/مُ/حل/ل/لُ ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح	مُ(ص ح)
المُسبحةُ	ال/مُ/سَبـــ/بـ/ح/ ـةُ ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح	مُ(ص ح)
المُتصدّقُ	ال/م/تـــ/صد/د/قُ ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح	مُ(ص ح)
المُعَوِّذتانِ	ال/مُ/عو/و/ذ/تا/نِ ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح	مُ(ص ح)

فهذه الميم تلك اللاصقة الاشتقاقية الداخلة التي شكّلت مورفيما مقطعيا تاما، زادت هذه البنى الصرفية مقطعا صوتيا إضافيا قصيرا (ص ح) مما كان له كبير أثر في التوجيه البنيوي الصرفي ومن ثمَّ التوجيه الدلالي لهذه البنى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثالثا: المورفيم المقطعي التام اللاحق (ـة):

وتمثل في المورفيم الصوتي المقطعي اللاحق المقيد (التاء المربوطة)، كما هو مبين في الجدول الآتي:

المصطلح	التشكيل الصوتي المقطعي	المورفيم المقطعي التام اللاحق
التوبة	التـ/تو/بـ/ـــة ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح	ـــة (ص ح)
الحاقة	الـ/حاق/قـ/ـة ص ح ص/ص ح ح ص/ص ح /ص ح	ـــة(ص ح)
الحُزمة	الـ/حُزْ/مَ/ـة ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح	ـــة(ص ح)
الزكاة	الز/ز/كا/ـة ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ ص ح	ـــة(ص ح)
الشرعة	الشـ/شر/ع/ـــة ص ح ص/ص ح ص/ص ح /ص ح	ـــة(ص ح)
العقيقة	الـ/ع/قِيـ/قـ/ـة ص ح ص/ص ح/ص ح ح / ص ح/ص ح	ـــة(ص ح)
الغنيمة	الـ/غ/نيـــ/مـ/ـــة ص ح ص/ص ح /ص ح ح/ص ح /ص ح	ـــة(ص ح)
القِبلة	الـ/قِبـ/لـ/ـــة ص ح ص/ص ح ص/ص ح /ص ح	ـــة(ص ح)
المُسَبِّحة	الـ/م/سبـ/يـ/ح/ـــــــة ص ح ص /ص ح /ص ح ص /ص ح /ص ح/ص ح	ـة (ص ح)
المُطوّعة	الـ/مط/طو/و/ع/ـة ص ح ص/ص ح ص/ ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح	ـــة(ص ح)

الملاحظ من الجدول السابق أن هذه اللاحقة (التاء المربوطة) أضافت لتلك البنى مقطعًا صوتيًّا جديدًا قصيرًا (ص ح)، وكانت سببًا في تغيير البنية المقطعيّة ومن ثم التوجيه الصيغي والدلالي وذلك من وجهين:

الأول: بوصفها مميّزًا نوعيًّا، فقد أنّثت بعض الصيغ السالف ذكرها.

الثاني : بوصفها مميّزًا عدديًّا، فقد مايزت الجمع من مفرده فالجمع بها والمفرد بدونها كما لاحظنا في مصطلحي (المطَّوّعَةُ – المُسَبّحَةُ)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثانيا: المورفيمات الصوتية ودورها في صياغة المصطلح المركب الاسمي:

أ- المورفيم الصوتي المقيد .

وانقسم إلى:

- **المورفيم الصوتي البنائي المقيد المغاير.**

قام هذا المورفيم بدور كبير كذلك في صوغ هذا النوع من المصطلحات وتشكيل بنيتها الصيغيّة، ومن ثمَّ تحديد دلالتها، ومنها :

- **الصوائت الطوال :**

١- مورفيم الفتحة الطويلة

ساهم هذا المورفيم في تحديد صيغة البنية الصرفية كمميز عدديٍّ على النحو الآتي:

- **مايز بين الجمع ومفرده كما في :**
  - الأَحْزَابُ ←— الحِزْبُ في، (يَوْمُ الأَحْزَابِ)[٦٦]، بالإضافة إلى وجود همزة القطع المفتوحة
  - أيَّامُ ←— يومُ في ،(أَيّامُ التَّشْرِيقِ[٦٧])
  - المعدوداتُ ←— المَعْدُودَةُ في، (الأَيَّامُ المَعْدُودَاتُ[٦٨])
  - ليالٍ ←— لَيْلَة في، (لَيَالٍ عَشْرٍ[٦٩])

جَلِيٌّ دور الفتحة الطويلة التي شكّلَتْ صيغة الجمع ومايزته من مفرده ومن ثم اتضحت دلالة هذه المصطلحات وتحددت بصيغة الجمع، ولو أبدلناها بالصيغة المفردة في المصطلحات السابقة لتغيرت الدلالة وأخذت منحى آخر ربما يكون منافيًا لاستعمال المصطلح.

---

٦٦ -المصباح المنير :١٣٣/١،مادة (حزب)
٦٧ - نفسه :٣٩٧/٢،مادة (عدد)
٦٨ - نفسه
٦٩ - نفسه :٤١١/٢،مادة (عشر)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- مايز بين المثنى ومفرده كما في :

- سورتا ← سورة، في، (سُورَتَا الإخْلَاصِ[٧٠])

- صوغ بنى صرفية مغايرة لمورفيم جذرها كما هو موضح في الجدول الآتي:

البنى الصرفية	المصطلحات	مورفيم الجذر
المصادر المسمى بها	(شَهْرٌ حَرَامٌ – المَسْجِدُ الحَرَامُ – البَلَدُ الحَرَامُ[٧١] – المَشْعَرُ الحَرَامُ[٧٢])	حَرَمَ
	(سُورَتَا الإخْلَاصِ)	خَلصَ
	:(صَوْمُ الوِصَالِ[٧٣])	وَصَلَ
وأسماء الفاعلين	(فَاتِحَةُ الكِتَابِ[٧٤])	فَتَحَ

٢- مورفيم الكسرة الطويلة :

شكّل هذا المورفيم الصائتي الطويل بنى صرفية مغايرة لمورفيم الجذر على النحو الآتي:

البنى الصرفية	المصطلحات	مورفيم الجذر
صيغة (فَعِيل)	(حَدِيثٌ مُرْسَلٌ[٧٥]) (اليَمِينُ الغَمُوسُ[٧٦]) (عَزِيمَةُ اللهِ[٧٧])	حَدَثَ، يَمَنَ، عَزَمَ (على التوالي)
صيغة (التفعيل) مسمى بها	(أيَّامُ التَّشْرِيقِ)	شَرَقَ

٣- مورفيم الضمة الطويلة:

ساهم في إنتاج بنى صرفية مغايرة لمورفيم الجذر على النحو الآتي:

البنى الصرفية	المصطلحات	مورفيم الجذر
صيغة المبالغة	سُبُّوح، وقُدُّوسٌ	سَبَحَ، قَدَسَ
صيغة (اسم مفعول)	(الأيَّامُ المَعْدُودَاتُ، الأيَّامُ المَعْلُومَاتُ)	عَدَدَ، عَلِمَ
صيغة مصدر مسمى به على زنة (فُعُول)	(عَزَائِمُ السُّجُودِ[٧٨])	سَجَدَ
صيغة (فَعُول)بمعنى فاعل	(اليَمِينُ الغَمُوسُ)	غَمَسَ

٧٠ - نفسه :١٧٧/١،مادة (خلص)
٧١ - المصباح المنير :١٣٢/١، مادة (حرم)
٧٢ - نفسه : ٣١٥/١، مادة (شعر)
٧٣ - نفسه : ٦٦٢/٢،مادة (وصل)
٧٤ - نفسه:٤٦١/٢،مادة (كتب)
٧٥ - نفسه : ٢٢٦/١، مادة (رسل)
٧٦ - نفسه :٤٥٣/٢،مادة (غمس)
٧٧ - نفسه :٤٠٨/٢،مادة (عزم)
٧٨ - المصباح المنير:٤٠٨/٢،مادة (عزم)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- **الصوائت القصار :**

أ- مورفيم الفتحة القصيرة

تقيّدَ هذا المورفيم الصائتي القصير بصوت الميم فساهم في إنتاج بنى صرفية بهيئات مخصوصة **كاسم المكان**، في :

- المَسْجِدُ ⟵ في ،(المَسْجِدُ الحَرَامُ)
- المَشْعَرُ ⟵ في ،(المَشْعَرُ الحَرَامُ)
- مَهْبِطُ ⟵ في ،(مَهْبِطُ الوَحْيِّ[٧٩])
- مَنَاسِكُ ⟵ في ،(مَنَاسِكُ الحَجِّ[٨٠])

واسم المفعول، كما في :

- المَعْلُومَاتُ ⟵ في ،(الأَيَّامُ المَعْلُومَاتُ)
- المَعْدُودَاتُ ⟵ في ،(الأَيَّامُ المَعْدُودَاتُ)

كما تقيّد بالفاء ؛ فأنتج صيغا على زنة :

- فَعُول كما في، (اليَمِينُ الغَمُوسُ)
- فَعْل كما في ،(القَرّ - الوَحْيّ- الحَجّ) في مصطلحات: (يَوْمُ القَرّ[٨١]- مَهْبِطُ الوَحْيّ- مَنَاسِكُ الحَجّ)

ب- مورفيم الكسرة القصيرة:

تقيد هذا المورفيم بعين الكلمة للمساهمة في

- صوغ **اسم الفاعل** كما في كلمة (فاتحة) في مصطلح:(فاتحة الكتاب)

---

٧٩ - المصباح المنير : ٦٣٣/٢،مادة (هبط)
٨٠ - نفسه:٦٣٣/٢،مادة (نسك)
٨١ - نفسه :٧٩٤/٢،مادة(قرر)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- صوغ صيغة (مفاعل) لمنتهى الجموع كما في، (مَنَاسِك) في مصطلح (مَنَاسِكُ الحَجّ)
- كما تقيد بفاء الكلمة لإنتاج مصدر مسمى به على زنة"فِعَال" كما في كلمة (الوِصَال) في مصطلح " صَوْمُ الوِصَالِ" .

ج - مورفيم السكون :

كما رأينا مساهمة الصوائت بنوعيها، الطوال والقصار، في صوغ البنى الصرفية المكوّنة للمصطلحات المركبة، نرى كذلك "اللاحركة" أو "السكون" تساهم هي الأخرى في صَوْغ البنى الصرفية وتوجيه مسارها الصيغي، كما تغاير بين بنية وأخرى على النحو الآتي:

- تقيّدَت بالفاءِ للمساهمة في صَوْغِ ما يلي:
- مصدر مسمى به على زنة "تَفْعِيل" كما في "التَّشْرِيقِ" في مصطلح "أَيَّامُ التَّشْرِيقِ"
- اسم مفعول على زنة "مَفْعُول" كما في "المَعْدودات – المَعْلومات" في مصطلحي"الأَيَّامُ المَعْدُوداتُ – الأَيّامُ المَعْلُومَاتُ"
- اسم المفعول من غير الثلاثي على زنة "مُفْعَل" كما في "مُرْسَل" في مصطلح "حَدِيثٌ مُرْسَلٌ"
- اسم مكان على زنة " مَفْعِل" كما في " مَسْجِد"، "مَهْبِط"، " مَشْعِر" فالسكون كما ذكر الدكتور كمال بشر:" هو حركة وظيفِيًا، وهو عدم الحركة أو اللاشيء نطقًا"[٨٢]

- **المورفيم الصوتي الإعرابي المقيّد الحركي:**
  - **مورفيم الضمة** : تقيَّد هذا المورفيم بأواخر كلمات المصطلح المركب محدِّدًا وظيفتها النحوية كالابتداء والتبعية في المصطلح الاسمي المركب تركيبا وصفيًا
- **مورفيم الكسرة:**

ظهر دوره جليًا في أخر الكلمة الثانية المكوّنة للمصطلح المركب تركيبا إضافيا محدِّدًا وظيفتها النحوية.

[٨٢] - د/ كمال بشر - دراسات في علم اللغة – دار غريب – ص ٢٠٢-٢٠٣

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- مورفيم التنوين:

- تنوين الرفع : أظهر الوظيفة النحوية للكلمة المرفوعة، فهي إما علامة على رفع الكلمة بالابتداء، أو بالتبعية كما في : (شهرٌحرامٌ – حديثٌ مُرْسَلٌ)، فضلا عن ذلك يؤكد أن هذه الكلمات مقطوعة عن الإضافة لفظا ومعنى.

- تنوين الكسر: أظهر الوظيفة النحوية للكلمة وهي : الإضافة في المصطلحات المركبة تركيبا إضافيًّا، كما في " جنَّات عَدْنٍ" وعوضًا عن الصوت المحذوف، كما في التركيب الوصفي"ليالٍ عشر"[٨٣]

ب- المورفيماتُ الصوتيّةُ المَقْطَعِيّةُ:

١- المورفيم الصوتي المقطعي التام

- المورفيم الصوتي المقطعي التام السابق:

وتمثَّل في (أل) التعيين التي وليها صوت قمري ولامها ساكنة مشكلا مقطعا متوسطا مغلقا أكسب المصطلح الدلالة على العهد الذهني، ولو تتبعنا التشكيل الصوتي المقطعي للمصطلحات التي شكَّلت فيها (أل) مقطعا مستقلا لوجدناها على النحو الآتي:

المصطلح	التشكيل الصوتي المقطعي	المورفيم الصوتي المقطعي التام السابق
المَسْجِدُ الحَرَامُ	الـ/مسـ/جـ/دل/حـ/را/مُ ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح	الـ (ص ح ص)
الأيّامُ المَعْدُودَاتُ	الـ/اي/يا/مل/معـ/دو/دا/ت ص ح ص/ص ح ص/ص ح ح /ص ح ص/ص ح ص/ص ح ح/ص ح ح/ص ح	الـ (ص ح ص)
المَشْعَرُ الحَرَامُ	الـ/مشـ/عَ/رل/حـ/را/مُ ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح /ص ح	الـ (ص ح ص)
اليَمِينُ الغَمُوسُ	الـ/يـ/ميـ/نل/غـ/مو/سُ ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح	الـ (ص ح ص)

[٨٣] - وعن هذا النوع من التنوين يقول الأشموني:" .....والثالث: تنوين التعويض، ويقال له " تنوين العوض" ...وهو إما عوض عن حرف، وذلك تنوين نحو جَوارٍ وغَواشٍ عِوضًا عن الياء المحذوفة في الرفع والجر . هذا مذهب سيبويه والجمهور" شرح الأشموني ١٦/١ – تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد – ط٢- مطبعة مصطفى البابي الحلبي – القاهرة ١٩٣٩م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢- المورفيم الصوتي المقطعي التام اللاحق:

وتمثل هذا المورفيم في الصوت المنون مكونا مقطعا متوسطا مغلقا (ص ح ص) كما في

المصطلح	التشكيل الصوتي المقطعي	المورفيم الصوتي المقطعي التام اللاحق
حديث مُرسَل	حـ/دِي/ثُن/مُر/سَـ/لُن ص ح/ص ح ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح ص	ثن – لن (ص ح ص)
ليلٍ عسر	لـ/يا/لن/عُس/ر ص ح/ص ح ح/ص ح ص/ ص ح ص/ص ح	لن (ص ح ص)
جنات عدنٍ	جـ/نا/ت/عد/ن ص ح ص/ص ح ح/ص ح/ص ح ص/ص ح ص	ن (ص ح ص)

٢-المورفيم الصوتي المقطعي المكمّل:

- المورفيم المقطعي المكمّل السابق

وتشكّل هذا المورفيم من ألومورفات (أل) التعيين على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

المصطلح	التشكيل الصوتي المقطعي	المورفيم الصوتي المقطعي المكمل السابق
الشهرُ الحرامُ	الشـ/شهـ/رل/حـ/را/مُ ص ح ص/ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح	الشـ (ص ح ص)

- المورفيم المقطعي المكمل البيني التركيبي:

وأقصد بهذا المورفيم :ما جمع بين نهاية المفردة، وأول ما تليها مكوّنا مقطعًا صوتيًّا

ساهم في تشكيل الهيئة التركيبية للمصطلح على النحو الآتي:

المصطلح	التشكيل الصوتي المقطعي	المورفيم الصوتي المقطعي المكمل البيني
أيامُ التشريقِ	أي/يا/مت/تشـ/ري/قِ ص ح ص/ص ح ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح ح/ص ح	متـ (ص ح ص)
تحلة القسمِ[٨٤]	تـ/حل/لل/تل/قـ/سـ/مِ ص ح /ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح	تل (ص ح ص)
سورتا الإخلاصِ	سو/را/تل/إخـ/لا/صِ ص ح ح/ص ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح ح/ص ح	تل (ص ح ص)
الشهرُ الحرامُ	الشـ/شهـ/رل/حـ/را/مُ ص ح ص/ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح	رل (ص ح ص)
صومُ الوصالِ	صو/مل/وِ/صا/لِ ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح	مل (ص ح ص)
طوافُ الإفاضةِ[٨٥]	طـ/وا/فل/إ/فا/ضـ/ةِ ص ح/ص ح ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح	فل (ص ح ص)

٨٤ - المصباح المنير: ١٤٨/١، مادة (حلل)

٨٥ - المصباح المنير : ٤٨٥/٢، مادة (فيض)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عالم الرمادة	ع/عا/لم/ر/ما/د/ة ص ح ح/ص ح ص/ص ح /ص ح ح /ص ح/ص ح	مر(ص ح ص)
عزائم السجود	ع/ز/ا/ئـ/مس/س/جو/د ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح	مس(ص ح ص)
عقبة الشيطان	ع/ق/ب/ت/ش/شي/طا/ن ص ح/ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح ح/ص ح	تش(ص ح ص)
فاتحة الكتاب	فا/تـ/ح/تل/ك/تا/ب ص ح ح/ص ح/ ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح	تل (ص ح ص)
مناسك الحج	م/نا/سـ/كل/حج/ج ص ح/ ص ح ح/ص ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح	كل(ص ح ص)

كوَّن هذا المورفيم الذي يجمع نهاية المفردة وأول ما تليها مقطعا صوتيا متوسطا مغلقا (ص ح ص)، وقد ساهم في تشكيله :

- الصوت الجذري الأخير في الكلمة الأولى +(أل) التعريف القمرية في الكلمة التي تليها
- الصوت الجذري الأخير في الكلمة الأولى + (أل) التعريف الشمسية+ساكن ما يليها لاحقة التاء المربوطة+(أل) التعريف الشمسية +ساكن ما تليها.

ثالثا: المورفيمات الصوتية ودورها في صياغة المصطلح الفعلي.

قامت هذه المورفيمات بدور كبير في تشكيل المصطلح الفعلي، فمنها ما اختص بالتشكيل البنائي الصيغي للمفردة مهيّئًا إيّاها لتقوم بدورها الذي وُضِعَتْ من أجله، ومنها ما حدد وظيفة الصيغة ودلالتها النحوية على نحو ما سوف نرى

أولا : المورفيم الصوتي المقيد ودوره في صياغة المصطلح الفعلي

- **المورفيم الصوتي البنائي المقيد .**

وبدا في :

---

[٨٦] - نفسه :٢٣٨/١،مادة (رمد)

[٨٧] - نفسه:٤١٩/٢، مادة (عقب)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- "مورفيم التضعيف" الذي كان سببا في إنتاج صيغ صرفية لها دلالات مخصوصة كما في، تضعيف العين في وزن "تفعّل" في المصطلحات الآتية:(تبرَّجَتِ المرأة[٨٨]- تجوّزْتُ في الصّلاةِ[٨٩] - تَطَوَّفَ بالبيتِ[٩٠])

- **مورفيم السكون** : تقيّد بالزاي والذال في المصطلحين (تجوّزْتُ في الصّلاةِ- اسْتَعَذْتُ باللهِ[٩١]) علامة على أن الفاعل ضمير متصل دال على المفرد المتكلم

- **مورفيم الضمة** : تقيد بالضمير المتصل دال على بنائه على الضم، كما في: (تَجَوّزْتُ – اسْتَعَذْتُ)، كما تقيد بميم الصيغة ؛فأنتج صيغة اسم الفاعل كما في:(المُحْرِم)

- **مورفيم الفتحة** : تقيد بأواخر الأفعال (تَطَوّفَ – أَقَامَ – أَهَلَّ – أَحَلَّ) بوصفه مورفيما بنائيا، كما تقيد بضمير خطاب المذكر المتصل في (عنكَ) بوصفه مورفيما مغايرا لـ(عنكِ) المخاطب به المفرد المؤنث.

- **مورفيم الفتحة الطويلة** : جاء علامة على التحوير الصرفي الصيغي الحاصل في الفعل "أقامَ" أصله "قَوَمَ" نقلت حركة الواو إلى القاف ثم قلبت الواو ألفا لتناسب الفتحة فصارت "أقام"[٩٢]

- **المورفيم الصوتي الإعرابي** :

- **مورفيم الضمة**، الذي تقيّد بالصوتِ الأخيرِ علامة على الفاعليّة في كلمات :(المرأةُ – لفظ الجلالة (اللهُ) – الرجلُ – المُحْرِمُ) في مصطلحات (تَبَرّجَتِ المَرْأَةُ – عَفَا اللهُ عَنْكَ[٩٣] – أَحْرَمَ الرَّجُلُ[٩٤] – أَحَلَّ المُحْرِمُ[٩٥]– أَهَلَّ المُحْرِمُ[٩٦])

---

٨٨ - المصباح المنير :٤٣/١،مادة (برج)
٨٩ - نفسه: ١١٥/١،مادة (جوز)
٩٠ - نفسه:٣٨٠/٢،مادة (طوف)
٩١ - المصباح المنير :٤٣٧/٢،مادة(عوذ)
٩٢ - انظر :د/عبد الحميد السيد طلب - تهذيب النحو – ط٢ – الصدر للطباعة – القاهرة ١٩٩١م - ٢١٢/٥
٩٣ - المصباح المنير:٤٣٧/٢،مادة (عفو)
٩٤ - نفسه:١٣٢،مادة (حرم)
٩٥ - نفسه:١٤٧/١،مادة(حلل)
٩٦ - نفسه:٦٣٩/٢،مادة(هلل)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثانيا : المورفيمات الصوتيّة المقطعيّة ودورها في صياغة المصطلح الفعلي

- المورفيم الصوتي المقطعي التام
- المورفيم الصوتي المقطعي المكمل

المصطلح	التشكيل الصوتي المقطعي	المورفيم الصوتي المقطعي التام			المورفيم الصوتي المقطعي المكمل	
		س	د	ل[٩٧]	بيني ت	مكمل ل
أخرَمَ الرجلُ	أخـ/ر/مر/ر/جـ/لُ ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح	X	X	X	مر	X
أحلَّ المُحرِمُ	أ/حل/لل/محـ/ر/مُ ص ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح ص/ص/ص ح/ص ح	أ	X	X	لل	X
استعذتُ باللهِ	اسـ/تـ/عذ/تُ/بل/لا/ـهِ ص ح ص / ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ص / ص ح ح /ص ح	اس	تـ	تُ	بل	X
أهلَّ المُحرِمُ	أ/هل/لل/محـ/ر/مُ ص ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح ص/ص/ص ح/ ص ح	أ	X	X	لل	X
أقَامَ الصّلاةَ	أ/قا/مصـ/ص/لا/ـةَ ص ح/ص ح ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح	أ	X	X	مص	X
تبرجت المرأةُ	تـ/بر/ر/جـ/تل/مر/أ/ةِ ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح	تـ	X	X	تل	X
تجوَّزتُ في الصلاةِ	تـ/جو/وز/تُ/فصـ/ص/لا/ـةِ ص ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح	تـ	X	تُ	فص	X
تَطوَّفَ بالبيتِ	تـ/طو/و/ف/بل/بيـ/تِ ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح ص / ص ح	تـ	X	X	بل	X
عَفَا اللهُ عَنْكَ	عـ/فل/لا/ـه/عنـ/كَ ص ح/ص ح ص/ص ح ح/ص ح/ص ح ص/ص ح	X	X	ك	فل	X

الملاحظ ـ في ضوء هذا الجدول- أن :

- **المورفيم المقطعي التام السابق** ساهم في تشكيل بنية المصطلح بزيادة مقطع يخدم دلالته، وهو المقطع القصير (ص ح) الذي ورد "أربع" مرات متمثلا في اللواصق

[٩٧] - هذه الرموز الصوتية تعني، ت : تركيبي، د: داخل، س : سابق، ل : لاحق.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الاشتقاقية التي من شأنها إحداث تغيير للمسار الدلالي للفعل، فلاصقة (التاء) ساهمت في جعل الفعل دالا على الصيرورة كما في :(تَبَرَّجَتْ -تَجَوَّزَ) وعلى المبالغة، والتكثير كما في (تطوّف)، كما أن الهمزة في الأفعال(أَحْرَمَ-أَحَلَّ-أَقَامَ - أَهَلَّ) أكسبت الأفعال الثلاثة الأول دلالة الدخول في الشيء أو الخروج منه، بينما دلَّ الرابع منها على المبالغة والتكثير.

والسابقة (اس) ذات المقطع المتوسط المغلق(ص ح ص) جعلت الفعل(اسْتَعَذْتُ) دالا على الطلب.

- **المورفيم المقطعي التام اللاحق:** ورد ضميرا متصلا سواء أكان ضمير رفع أم ضمير جر، فالرفع (تُ) كما في (تجوزْتُ) و(استعذْتُ)، والجر كما في (ك) في (عفا الله عنك) دالا على الخطاب والإفراد والتذكير .

- **المورفيم المقطعي التام الداخل** لم يكن له دور في صوغ هذا النوع من المصطلحات.

- **المورفيم المقطعي المكمل التركيبي**

وأقصد به ذلك المقطع الصوتي الذي يربط آخر المفردة بأول ما تليها، ولا يكون ذلك المقطع في غير المصطلح المركب. واتخذ هنا الرمز الصوتيُ المقطعي (ص ح ص) الذي أنتجته السابقة الأدويّة (أل) التعيين -كما هو موضح- بالجدول السابق.

- **المورفيم المقطعي المكمل اللاحق** :لم يتحقق وجوده في أي من العبارات الاصطلاحية الفعلية في الجدول السابق.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner